



شارع أبي بعقولب أبو حلام خلفم شارع
ص ٢١٠ رقم ٤٧٠٩ - عرديمة

029-866700 : 電話

البريد الإلكتروني: takimit@yahoo.fr

<http://www.ayanemzabgihurdaia.org> : الموقع الالكتروني :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أرضية عمل لاحتواء أزمة غرداية

بناء على المبادرة الخيرية للجنة القديمة من الجزائر، ممثة في السيد الدكتور: نحول عدد الحفيظ (رئيس مجلس العقلاء والعلماء للمنظمة الوطنية لتوالى الأجيال)، السيد: نايف أحمد (عضو المجلس)، والسيد: الزاوي علي (خبير مستشار في الشؤون والدراسات الأمنية)، والتي تتدرج في إطار مسعى الدولة لإيجاد حل نهائي لمسألة غرداية الألبانية التي طال أمدها.

وبعد لمجهودات مجلس أعيان المزايدين الإباضية نصر غرداية الزامية لاحتواء لوضع المسؤولي، والتي لم توقف منذ اندلاع شرارة الأحداث شهر نوفمبر 2013. واستجابة لطلب اللجنة في تقديم أرضية عمل لحل الأزمة؛ فإن المحضر يثمن هذه المبادرة الطيبة؛ وبضم بين أيديكم ما يلى:

إن منطقة واد مزاب تشهد منذ شهور مأساة كارثية، ومسئلاً إجرامياً منتهجاً، ذهب ضحيتها الآباء والأمهات من سكان المنصة، وحرمهم من أبسط شروط الحياة: الأمان والاستقرار.

نقد سكن العزابيون منذ قرون في هذه انبواع الماحلة من صحراء الجزائر، فشيدوا فيها قصورا وأحياءا بها واحات، وأنشأوا نظما اجتماعية متوازنا؛ مثل حضارة شهد بعمق أصالتها الفاسكي والداني؛ وكانت ولا يزال فخر الجزائر.

وظل المجتمع المزابي يشكل عنصراً مهماً من مكونات الدولة الجزائرية؛ عُرف بالوطنية الصادقة والنزاهة، والجدية والمصرامة في العمل، وهي صفات وقيم تمسك بها الأجداد واستمرّ عليها الأحفاد، فكان ثينة أساسية في بناء الوطن. وتواصلت مع قبائل وعروس متعددة، فكانت بينها مبادرات تجارية وثقافية، ومع مرور الزمن، شكل الجمجم مجتمعًا متنوعاً متعايشاً، يسوده الاعتراف والاحترام.

ورغم دسائس الاستعمار الفرنسي نهدم المجتمع ومقوماته، وضرب وحدة التربة الوطنية، إلا أن المزايدين شاركوا بفعالية في الثورة، ووقفوا سداً منيعاً أمام محاولات طمس معالم الهوية الوطنية، وأمام محاولات فصل الصحراء عن الشمال.

وقدّة الاستقلال، كانت تصرفات الهيكل الحزبي في المنطقة دوراً سلبياً في استغلال الأوضاع المحلية لتكيل بمكيالين بين العناصر المكونة للمجتمع المحلي، مما عاهم في تزييف حقائق التاريخ، وضرب الوحدة الوطنية في عميقها، خدمة لمصالح ضيقة، ونوايا ذئبة، لا تزال تعمل على المزايدة على وطنية المزايدين.

هذا، وإننا نلاحظ في الآونة الأخيرة تسارعاً في سلسل الاعتداء والإجرام المؤطر والتلوين، ما يستدعي حضوراً قوياً للدولة الجزائرية ب مختلف موسائطها، وهو ما يطالب به المجتمع بكل مكوناته، من أجل تقوية الفرصة وقطع الطريق أمام المعارضين، وأمام كل من لا يريد بالمنطقة وبالجزائر خيراً.

أولاً: الحلول الأمنية والقضائية

- 1- معاقبة منتهك حرمات الأموات والمساجد، ورموز التراث التراثي الوطني الإنساني.
- 2- تنفيذ الوعود المترکزة لمسؤولي الدولة منذ أشهر، والفاصلة بضرورة بسط هيبة الدولة والتطبيق الصارم لقوانين الجمهورية على كل من تسول له نفسه العبث والإخلال بالأمن العام.
- 3- القبض على القلة وال مجرمين العتبيين في هذه الأحداث، وتقديمهم للعدالة بكل حزم وصرامة، وإنكشف عن أطفال السروقات واسترجاعها؛ إذ إن مذلات المحلاط كانت تذهب قبل حرقها وتخربيها.
- 4- الكشف عن بارونات الإجرام العتبي بالمخدرات ومن يتستر عليهم، كونها القاتل الرئيسي للإحراام ومحور العنف في المنطقة.
- 5- فتح تحقيق جدي معمق عن المسؤولين الأمنيين والإداريين وأعوانهم المستواصين والمنتورطين في إطانة عمر الأزمة، ومحاسبتهم.
- 6- فتح تحقيق عاجل وعمق عن المحرضين على القتل والعنف والسرقة والتخريب والحرق، والمخططين للاعتداءات عبر صفحات التواصل الاجتماعي، ومعاقبتهم، وتجريم كل ما من شأنه أن يذكر ذار الفتنة والشفرة بين أبناء الوطن الواحد من كتابات و منتشرات وتصريحات وغيرها.
- 7- ضرورة بسط الأمن النوعي لحماية الأفراد والمعتكفات التي لا تزال تتعرض لتعذيبات، وكذا المحلاط التجاريه والمستثمرات الفلاحية التي تتباخ كل مرة وتتعرض للنهب والتخريب المنهج، والإبقاء على خريطة أمنية مشددة إلى غاية الاستباب النهائي للأمن، مع منع صلاحيات تدخل فعالة.
- 8- توفير الأمن داخل المؤسسات التربوية وخارجها، مع إعادة النظر في التوزيع الديموغرافي للخريطة المدرسية.

ثانياً: الحلول الاجتماعية والتنموية

- 9- اعتبار الهيئات العرفية المتعددة في أعمق تاريخ المنطقة شريكًا أساساً وإيجابياً للمساهمة في تطوير وتنمية الولاية، وضرورة إشراك الأعيان والمقتنيين المحليين الحالين والقادمي والآثار في القرارات الخاصة بالتنمية في المنطقة.
- 10- رد الاعتراض لجميع الضحايا المغدور بهم، والحاقد عليهم بربك شهداء المأساة الوصية، وتعويض أهاليهم الأرامل واليتامى معنواً ومادياً.
- 11- اتخاذ إجراءات أمنية وفورية لمحافظة على التراث المعنوي والمادي للمنطقة، المصنف وطنياً وعالمياً، وحساسته من أيدي العبيثين.
- 12- نطلب الدولة بمساعدة المتضررين إما فيما يخص التعويض فنطالب السلطة أن تدرس هذا التعويض حالة بحالة حسب الأضرار المترادفة لكل شخص على حدا.
- 13- الترشيق الاستثنائي لإدماج الأساتذة المؤقتين الذين أتقوا الموسم الدراسي 2013/2014؛ وتوظيفهم بصفة مباشرة ونهائية.
- 14- إتاحة حصة من المناصب السامية للدولة لإطراقنا ذات الكفاءة العالية، من المنتجين للقطاع العمومي أو الخاص، مع تمكين الموظفين الحالين من الترقية العادلة.
- 15- تكليف الأئمة والداعية وتحميلهم المسؤلية لنشر ثقافة التعايش والتنوع والاحترام بين كافة الجزائريين، وإنشاء فضاءات للحوار والتبادل الثقافي، وتنظيم ملتقيات لإبراز التراث الجزائري وخصوصيات كل منطقة، كونها ثراء وتنوعاً للشخصية الوطنية الجزائرية.
- 16- المسارعة إلى تسوية جميع الملفات الإدارية والتعويضات العالقة في رفوف الإدارة منذ سنين، وخاصة منها ما تعلق بفيضان 2008 تطبيقاً لتعليمات فخامة الرئيس الجمهوري.
- 17- استئحة رغبة الشباب الطموح في إنشاء تجمعات سكنية حضارية وفق التصميم المعماري المحلي، بالتسوية العقارية لملفات "أحياء بوليلية وعويبة"، وملف أراضي "أت عوان".
- 18- رفع الضغط عن سهل وادي مزاب الذي يعاني الاختناق، وذلك بإنشاء مدن جديدة على النمط العمراني المحلي، مع تحويل الحي الإداري إلى خارج سهل وادي مزاب.
- 19- يتلزم مجلس الأعيان ومختلف فعاليات المجتمع ببذل أقصى مجهوداتهم من أجل توعية الشباب لعدم الاستجابة لامتنازات، والنقطة والتحلي بروح المسؤولية، خدمة للصالح العام.

وفقاً لله جمعوا لما فيه خير البلاد والعباد، وعاشت الجزائر آمنة مطمئنة
وعلى محبة الجزائر نعمل ونلتقي اليد في اليد لبناء جزائر أجيال الغد.

عزبة يوم الإثنين 23 رمضان المعظم 1435هـ/ 21 جوبية 2014م

رئيس مجلس العقلاء والعلماء للمنظمة الوطنية لتوسيع الأجيال
الدكتور: لحول عبد الحفيظ



رئيس مجلس الأعيان

إمضاء: الحاج بشير قارة عمر